وعي طلاب الإعلام بأهمية دور منصات الاتصال الرقمي في تعزيز المصالحة الوطنية في ليبيا

"دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الإعلام والاتصال بجامعة أجدابيا"

علي امبارك الكاتب

كلية الإعلام والاتصال/ جامعة إجدابيا/ ليبيا

aliambark12345@gmail.com

Media students' awareness of the importance of digital communication platforms in promoting national reconciliation in Libya

"A field study on a sample of students from the Faculty of Media and Communication at Ajdabiya University"

Ali Embarak Alkatib

Faculty of Media and Communication / Ajdabiya University / Libya

تاريخ الاستلام: 1-12-2025، تاريخ القبول: 18-12-2025، تاريخ النشر: 23-12-2025.

الملخص:

تهدف الدارسة إلى التعرف على أهمية توعية طلبة الإعلام بدور منصات الاتصال الرقمي في تعزيز المصالحة الوطنية، كما تهدف إلى التعرف على تأثير التواصل الرقمي على فهم الطلبة لمفاهيم المصالحة الوطنية، والتعرف على كيفية استخدام منصات التواصل الرقمي من قبل الطلاب، وتتمثل أدوات جمع المعلومات والبيانات بالاستبانة والملاحظة، واستندت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه يتناسب مع موضوع الدراسة الحالية، ويساعد على تحقيق أهدافها، وتكون مجتمع الدراسة من (300) طالبًا من طلبة كلية الإعلام والاتصال بجامعة أجدابيا، وتم تطبيق الدراسة على عينة منهم بلغت (68) طالبًا.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: أنها أكدت بأن الطلاب على درجة عالية من الوعي بمنصات الاتصال الرقمي في تعزيز المصالحة الوطنية، كما أن منصات الاتصال الرقمي ضرورية لتعزيز المصالحة الوطنية بنسبة (75.0%)، وأوضحت نتائج الدراسة بأن منصات التواصل تعزز من وعي الطلاب حول قضايا المصالحة الوطنية، كما بينت نتائج الدراسة أن المصادر الرقمية توسع مدركات الطلاب، وتسهل من عملية نقل المعلومات حول قضايا المصالحة الوطنية.

الكلمات المفتاحية: طلاب الإعلام ، منصات الاتصال الرقمي ، المصالحة الوطنية

Abstract:

The study aimed to know the awareness of media students about the importance of digital communication platforms in promoting national reconciliation

The study aimed to identify the awareness of media students of the importance of digital communication platforms in promoting national reconciliation. It also aimed to identify the impact of digital communication on students' understanding of the concepts of national reconciliation and to identify how digital communication platforms are used by students. Information and data collection tools, questionnaire and observation, research community and sample where the study community consisted of 300 students, a sample of 68 students from

the Faculty of Media and Communication at the University of Ajdabiya was taken. The study reached the most important results where the results of the study confirmed that students are highly aware of digital communication platforms in promoting national reconciliation, that digital communication platforms are necessary to promote national reconciliation by 75.0%, the results of the study showed that digital communication platforms help form different common concepts and enhance students' awareness about national reconciliation issues also and contribute to clarifying different opinions, the study results showed tha..

Keywords: Media students, digital communication platforms, national reconciliation

الإطار العام للدراسة:

1/1 مقدمة:

تشهد ليبيا في السنوات الأخيرة تحولات اجتماعية وسياسية كبيرة؛ نتيجة النزاعات المستمرة والانقسامات التي أثرت على جميع جوانب الحياة، وفي هذا السياق برزت منصات الاتصال الرقمي كأدوات حيوية تمكّن الأفراد من التعبير عن آرائهم، ومشاركة تجاربهم؛ مما يسهم في تعزيز الحوار والتفاهم بين مختلف الفئات.

وتتعدد منصات الاتصال الرقمي؛ من وسائل التواصل الاجتماعي، إلى المدونات والمواقع الإخبارية، وكلها تقدم فرصًا لنشر المعلومات، وإيصال الرسائل الإيجابية والسلبية، ومن خلال هذه المنصات، يمكن للطلاب أن يسهموا في تعزيز الوعي بالقضايا الوطنية، وخلق بيئة تشجع على الحوار البنّاء، وتبادل الأفكار.

ومع هذا كله، يواجه الطلاب تحديات متعددة في استخدام هذه المنصات، مثل: انتشار المعلومات المضللة، والمحتوى السلبي، مع وجود نقص في المهارات، ومحدودية التفكير؛ لذا، فإن تطوير مهاراتهم في التفكير النقدي، وفهم دور الإعلام الرقمي في السياق الليبي يمكن أن يسهم في بناء مستقبل أفضل؛ حيث يتعاون الأفراد نحو تحقيق الوحدة والاستقرار، وبذلك تصبح هذا الدراسة خطوة نحو تعزيز الوعي الأكاديمي والاجتماعي بأهمية استخدام منصات التواصل الرقمي في تعزيز القيم الإنسانية، والمصالحة الوطنية.

2/1 مشكلة الدراسة:

في ظل الانقسام السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي، إضافة إلى التطور السريع في مجال منصات الاتصال الرقمي، الذي يجعل من الصعب ضبط هذه التقنية من حيث المفاهيم، والمصطلحات الواردة في الفضاء الرقمي، حيث تلعب منصات التواصل الرقمي دورًا مهمًا في تشكيل الرأي العام، وخصوصًا عند الشباب الجامعي، الذي يجب أن يكون على دراية كاملة بدور هذه المنصات في تعزيز المصالحة الوطنية، فضلًا عن أن منصات التواصل الرقمي قد يكون لها دورًا مزدوجًا في المجال الرقمي؛ فهي قد تعزز الحوار البناء، وتزيد من التوترات والانقسامات.

حيث يعتبر طلاب كلية الإعلام والاتصال من الفئات الفاعلة في المجتمع، ويمتلكون القدرة على فهم وتشكيل الرأي العام، ونقل المعلومات بطريقة فعّالة، وتعد مشكلة وعي الطلاب حول منصات التواصل الرقمي من القضايا الحيوية التي تؤثر على المصالحة الوطنية في المجتمعات المتنوعة.

وبناءً على ما تقدم، يمكن بلورة المشكلة البحثية في السؤال الآتي:

ما مدى وعي طلاب الإعلام والاتصال بأهمية دور منصات الاتصال الرقمي في تعزيز المصالحة الوطنية في ليبيا؟

وفي ضوء هذا السؤال الرئيس، وضع الباحث مجموعةً من الأسئلة الفرعية؛ من أجل إيجاد حل للمشكلة البحثية المطروحة، وتتمثل تلك الأسئلة فيما يأتي:

1. ما درجة وعي طلاب الإعلام والاتصال بأهمية دور منصات الاتصال الرقمي في تعزيز المصالحة الوطنية في ليبيا؟
2. كيف تؤثر منصات الاتصال الرقمي على فهم الطلبة لمفاهيم المصالحة الوطنية؟
3. كيف يمكن التعرف على كيفية استخدام منصات التواصل الرقمي من قبل الطلاب؟
4. ما أهم الصعوبات والتحديات التي يواجها الطلاب في استخدام منصات التواصل الرقمي من أجل تعزيز المصالحة الوطنية؟

3/1 أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:

1. تسليط الضوء على دور منصات الاتصال الرقمي، وفهم كيفية تأثير هذه المنصات في تعزيز المصالحة الوطنية.
2. تعزيز الوعي المجتمعي؛ من خلال مساعدة الطلبة في فهم دورهم كصناع محتوى في تعزيز المصالحة الوطنية.
3. وضع مجموعة من النتائج والتوصيات؛ من أجل تعزيز فاعلية موضوع الوعي لدى الطلاب فيما يتعلق بالمصالحة الوطنية.

4/1 أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يأتي:

1. التعرف على مدى وعي طلاب الإعلام والاتصال بأهمية منصات الاتصال الرقمي في تعزيز المصالحة الوطنية.
2. إبراز أهمية تأثير التواصل الرقمي على فهم الطلاب لمفاهيم المصالحة الوطنية.
3. التعرف على كيفية استخدام منصات التواصل الرقمي من قبل الطلاب؛ لغرض تعزيز المصالحة الوطنية.
4. استكشاف الصعوبات والتحديات التي يواجها الطلاب في استخدام منصات الاتصال الرقمي؛ من أجل العمل على تعزيز المصالحة الوطنية.

5/1 الدراسات السابقة:

تتمثل أهم الدراسات السابقة فيما يأتي:

1 دراسة **(الشرافي، 2022)**، بعنوان: **"دور الإعلام الجديد في تعزيز قضية المصالحة الوطنية- دراسة ميدانية على عينة من الإعلاميين العاملين في قطاع غزة"**.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى الاستفادة من تعزيز قضية المصالحة الوطنية الفلسطينية؛ من خلال استخدامها للإعلام الجديد، والتعرف على أهم الأساليب التي يستخدمها الإعلام الجديد للتأثير في تعزيز قضية المصالحة الوطنية الفلسطينية، والكشف عن المعوقات، أو المشكلات التي تحول دون استفادة الإعلاميين الفلسطينيين من الإعلام الجديد في تعزيز قضية المصالحة الوطنية الفلسطينية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وعلى الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتم تطبيق الدراسة على عينة بلغت (200) مفردة بطريقة عشوائية من الإعلاميين العاملين في قطاع غزة، وتم استرداد (183) مفردة منها، وجرى استبعاد (17)؛ لعدم استيفائها للشروط المطلوبة.

توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة، أبرزها: أن موقع "فيسبوك" احتل المرتبة الأولى من بيان وسائل التواصل الاجتماعي، بنسبة بلغت (85.2%)، تلاه تطبيق "الواتساب" بفارق كبير؛ بنسبة بلغت (74.3%)، ثم جاء "البريد الإلكتروني" في المرتبة الثالثة، بنسبة (44.3%)، وجاء "يوتيوب" في المرتبة الرابعة، بنسبة (42.1%)، في حين حصد "إنستجرام" المرتبة الخامسة، بنسبة (35.0%) من العينة المبحوثة.

التسامح والمصالحة

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في إمكانية توظيف منصة الفيسبوك في نشر قيم المصالحة، والتسامح، ونبذ العنف في المجتمع الليبي، والتعرف على دورها في تشكيل وعي يخدم قضايا المجتمع من خلال الكشف عما تبثه وسائل التواصل الاجتماعي، وخصوصًا "فيسبوك"، وعلاقته بدعم قيم التسامح والمصالحة في المجتمع الليبي.

واستندت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، باستخدام أدوات جمع البيانات؛ حيث تم توزيع استبانة احتوت على أسئلة، قدمت لعينة الدراسة التي حاولت الإجابة عن أسئلة الاستبانة بما يخدم أهداف البحث، وقد تكونت من (27) فقرة سلبية، و(20) فقرة إيجابية، والتي تمت مراجعتها، وترميزها، وتفريغها؛ حتى يتم تحليلها إحصائيًا.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها: أن **(80.82%)** من عينة البحث أجابت بأن بعض الصفحات تستغل الخلافات، وقضية المهجرين في الخارج والداخل، والأزمات التي تمر بها البلاد، كأزمات المحروقات، والكهرباء، والسيولة، والغلاء؛ لخلق مناخ من السلبية واللامبالاة حول قضايا المصالحة، والقضايا الأخرى الجديرة بالاهتمام، كما أن **(92%)** من العينة المبحوثة أفادت بأن بعض صفحات الفيسبوك تعمل من أجل تحقيق مصالح شخصية، أو تغليب كفة على أخرى؛ بهدف خلق مناخ من القلق، والتوتر، وعدم الثقة بالمستقبل، أو بأي مشروعات إصلاحية، كما أن **(85%)** أشاروا إلى أن بعض صفحات التواصل الاجتماعي على الفيسبوك تستغل الخلاف، والانقسام السياسي، وتساهم في تعميقه.

2 دراسة **(عبدالهادي، والهمالي، 2022)**، بعنوان **"دراسة دور الإعلام الرقمي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب نحو القضايا السياسية في ليبيا- دراسة ميدانية على القائمين بالاتصال والأكاديميين في مجال الإعلام"**.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يلعبه الإعلام الرقمي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب تجاه القضايا السياسية الليبية، كما هدفت إلى التعرف على دور القائم بالاتصال، والأكاديمي الإعلامي؛ لتنمية وتعزيز المعرفة السياسية لدى الشباب تجاه القضايا السياسية الليبية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيقها على عينة عمدية قوامها (40) مفردة من القائمين بالاتصال، والأكاديميين الليبيين في مجال الإعلام، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة، منها:

تفاعل الأكاديميين في مجال الإعلام في الإجابة على فقرات الاستبانة؛ حيث سجلت بنسبة (42.5%)، وأن مواقع التواصل الاجتماعي، والمواقع الإلكترونية للراديو والتلفزيون سجلت أعلى نسب كمصادر تلاقي اهتمامًا من قبل الشباب:؛ فالأولى سجلت بنسبة (95%)، والثانية بنسبة (65%)، وأن الإعلام الرقمي يسهم بدور كبير في زيادة الوعي السياسي؛ إذ كانت موافقة المبحوثين (77.5%).

3 دراسة **(أحمد، هالة عبد الله 2016)**، بعنوان: **"دور الإعلام الجديد في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب".**

تهدف الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام الجديد لتكوين الوعي السياسي لدى الشباب، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وطبقت على عينة قوامها (30) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن (50%) من أفراد العينة يعتمدون على وسائل الإعلام الحديثة في استقاء المعلومات السياسية، خاصة في أوقات الأزمات، توصلت أيضًا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تأتي في مقدمة وسائل الإعلام الحديثة التي يعتمد عليها الشباب في الحصول على معلوماتهم السياسية، وأوضحت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في تكوين اتجاهاتٍ إيجابيةً تجاه المواضيع السياسية.

4 دراسة **(شدان، يعقوب خليل أبو يعقوب 2015)**، بعنوان: **"أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بجامعة النجاح الوطنية".**

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الأثر الذي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي للوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى شريحة طلبة جامعة النجاح الوطنية كنموذج لطلبة الجامعات الفلسطينية، ولجأت الباحثة إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ لتحليل أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية، من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية، واعتمدت على أداة الاستبانة كوسيلة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (273) من طلبة جامعة النجاح الوطنية، وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تعزيز الوعي السياسي، والاجتماعي، وتدعيم القيم السياسية، والمشاركة السياسية، وتوعية الناس بما يدور حولهم من أحداث ومواقف، سواء على المستوى الخارجي، أو الداخلي الفلسطيني.

التعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت الدراسات السابقة على الاعتماد على المنهج الوصفي في جمع البيانات، وتحليلها، كذلك كانت الدراسات السابقة مقاربة ومشابهة لموضوع الدراسة، من حيث الأهداف، ودرجة الأهمية، وأساليب جمع البيانات.

واختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث الموقع الجغرافي، والسنة، وكذلك مجتمع الدراسة، والعينة.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

1- أسهمت في اتباع الخطوات المنهجية.
2- التعرف إلى المزيد من الأفكار والمقترحات التي تساعد الباحث بإعداد بحث واضح وشامل.
3- تجنب التكرار، وعدم الوقوع في أخطاء الباحثين السابقين.
4- أن الاطلاع على الدراسات السابقة، زاد من مدركات الباحث حول الموضوع الذي يقوم بدارسته.

المفاهيم والمصطلحات:

منصات الاتصال الرقمي: هي منصات تسمح للأفراد والشركات بالتواصل، والتعامل، والتبادل عبر الإنترنت؛ ويمكن أن تشمل المنصات الرقمية: مواقع الويب، وتطبيقات الهاتف المحمول، ومواقع التواصل الاجتماعي، والسوق الإلكتروني، ومنصات الدفع الرقمي، وغيرها.

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: مواقع، وأدوات، وتطبيقات رقمية يستخدمها الطلبة في التواصل، والحصول على المعلومات عبر الإنترنت.

الاتصال الرقمي: ويطلق عليه في العصر الحالي مصطلح الثورة الرقمية، بعد الاندماج بين تكنولوجيا المعلوماتية والاتصال، وتعني كلمة "رقمي" من الناحية التقنية: أن الحروف، والصور، والأصوات تحول إلى بيانات رقمية يمكن تخزينها، ومعالجتها، وإرسالها بواسطة أجهزة الحاسوب، وتعرف "كريستي اهو" الاتصال الرقمي digital communication بأنه: مهارة أساسية لمعظم الأعمال التي يجب أن يكتسبها الفرد في إطار المفاهيم، والإنتاج، والتوصيل، والاستقبال لوسائل الاتصال في وظائفهم وحياتهم؛ حيث إن الاتصال الرقمي هو القدرة على خلق الاتصال الفعال من مختلف الوسائل الرقمية؛ إذ عرف الاتصال الرقمي من قبل "كريستي" بأنه: "المهارة الأساسية لمعظم الأعمال التي يجب أن يكتسبها الفرد في إطار المفاهيم، والإنتاج، والتوصيل، والاستقبال لوسائل الاتصال في وظائفهم (حمد، 2007، ص. 24-25).

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: كل تقنيات الاتصال الحديثة، المستخدمة من قبل الطلاب في الفضاء الرقمي.

وهناك العديد من الأنواع لمنصات الاتصال الرقمية؛ تبعًا لنموذج العمل الذي تستخدمه، والغاية التي صممت لأجلها، نذكر منها:

- **منصات التواصل الاجتماعي:** مثل منصة **"فيسبوك Facebook"** التي تستخدم نموذج العمل الإعلاني.
- **منصات مخازن التطبيقات:** مثل منصة **"غوغل بلاي Google Play"** التي تستخدم نموذج العمل التجاري الرقمي.
- **منصات مشاركة الوسائط:** مثل منصة **"يوتيوب YouTube"** التي تستخدم نموذج أعمال الاشتراك.
- **المنصات الخدمية:** مثل منصة **"أوبر Uber"** لخدمات التوصيل، التي تستخدم نموذج أعمال الدفع، حسب الاستخدام.

المصالحة الوطنية: المقصود بالمصالحة اصطلاحا؛ أن لفظة "المصالحة" مشتقة في أصلها اللغوي من الصلاح، وهو ضد الفساد، والصلح: السلم، وصالحهُ مصالحةً، وصلاحًا، واصطلحا، والتعريف المفاهيمي للمصالحة الوطنية: السلم الأهلي، واستصلح: نقيض استفسد (الفيروز آبادي، 2005، ص. 229).

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: إيجاد الحلول، والاتفاقات؛ لفض النزاعات، والانقسامات، وتقديم تنازلات من كل الأطراف المثيرة للجدل؛ للوصول إلى نتائج من شأنها أن يعم السلام والقانون في البلاد.

2/ الإطار النظري:

1/2 مفهوم الفضاء العمومي:

إن الإمساك بمضمون، أو بمضامين أي مفهوم يتطلب المعرفة بتاريخه؛ فعلى الصعيد التاريخي يعود مفهوم "الفضاء العمومي" إلى الفيلسوف الألماني "كانط"؛ ويقصد به: "الحيز الفيزيائي: عامة، سوق، كنيسة، مدرسة، وجامعة؛ أي: المكان الذي يمكن أن نلتقي فيه بالناس" (عيادي وكاتب، 2016، ص. 13).

لكن، تعتمد مختلف الإصدارات، والتصورات النظرية، والإسهامات الإبستمولوجية "الفضاء العمومي" على ما حدده الفيلسوف الألماني "يورغن هابرماس"؛ فمفهوم الفضاء العمومي يرتبط عادة بـ (يورغن هابرماس Jürgen Habermas)؛ فهو: "التحولات البنيوية للفضاء العام: تساؤلات ضمن أصناف المجتمع البرجوازي"، وترجم من اللغة الألمانية إلى اللغة الإنجليزية عام (1989)، وبعد التعقيب، والنقاشات الثرية والمثمرة، وشمل العمل الكثير من المصطلحات المفتاحية في جل الحقول الاجتماعية، ويعرف هذا الفيلسوف الفضاء العمومي بأنه: "فضاء الأشخاص الخواص بالاستخدام العمومي للعقل؛ من أجل بناء توافق سياسي"، أي: أن الفضاء يعبر عن مكان يجتمع فيه الناس؛ من أجل طرح، و مناقشة المسائل، والمشاغل العامة، وعلى هذا الأساس، وبحكم وجود الوسائط الإعلامية في خضم تطورات المجال العمومي، باعتبار هذه الوسائط منظمة للعملية الاتصالية؛ فإن "برنارد مياج" يقترح أن تنظيم الفضاء العمومي في المجتمعات تطور وفق خمسة نماذج: نموذج صحافة الرأي، ثم نموذج الصحافة التجارية، ثم يليه نموذج الإعلام الجماهيري؛ (إذاعة وتليفزيون)، ونموذج العلاقات العامة الشاملة، بالإضافة إلى النموذج الأخير، والمرتبط بالميديا الجديدة؛ حيث يتسم بطابعه المجتمعي، وبضعف بعده السياسي.

ومن هذا المنطلق، يعول الكثير من الباحثين على الميديا الجديدة في إعادة إحياء النموذج الأصيل للفضاء العمومي؛ وفق مقاربة هابرماسية؛ باعتبارها ذلك المجال الذي يتم فيه التحاور، والمناقشة، وتبادل آراء حول قضايا الشأن العام، ومسائل المواطنين السياسية، والاجتماعية، والفضاء الذي يتيح للمواطن والسياسي إمكانية التواصل، والتفاعل؛ لمناقشة قضايا مجتمعهم المختلفة، فان فضاءات الإنترنت الاتصالية تعد تجسيدًا فعليا للمقاربة المثالية لـ "هابرماس"؛ خاصة فيما يتعلق بفضاءات التدوين؛ التي تعيش بالحوارات، والنقاشات بين أطياف المجتمع، بدءًا من المواطن البسيط الصحفي، وصولًا إلى السياسي، وهو ما يجعله بعض الباحثين الفضاءَ الأمثل الذي يجسد الفضاء العمومي.

2/2 فروض نظرية المجال العام:

تفترض نظرية المجال العام ألا يكون هناك أية قيود من قبل السلطة السياسية التي تحد من العملية التفاعلية داخل المجال العام؛ فالعملية التنويرية التي تتم بداخله تكسب الأفراد المشاركين معنًى جديدًا للمشاركة، يعكس عقلانيتهم أثناء الحوار، فقد أشار "هابرماس" إلى أن هناك أربع افتراضات أساسية لتشكيل المجال العام، وهي:

الفرض الأول: إتاحة حيز ما للأفراد، يمكنهم من المناقشة والحوار حول القضايا الهامة، وتبادل المعلومات، والآراء؛ بناءً على مبدا المساواة، فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لديهم لم يمثل شرطًا من شروط المشاركة في الحوار.

الفرض الثاني: يرى أن كثرة وتعدد الجماهير في مجالات عامة متعددة يبتعد عن فكرة المجال العام الديمقراطي، الذي ينبغي أن يكون مجالًا عامًا واحدًا شاملًا؛ يربط بين جميع الأفراد في المجتمع؛ فالفضاء العمومي يحتاج إلى جمهور توافقي، ومنسجم.

الفرض الثالث: ينبغي أن يركز الخطاب في الفضاء العمومي على المصلحة المشتركة والعامة، ويستبعد المشاكل (الخاصة).

الفرض الرابع: يقتضي السير الحسن للفضاء العمومي ضرورة الفصل الواضح بين الدولة، والمجتمع المدني.

وقد خضعت الفروض التي أسسها "هابرماس" إلى إعادة صياغة، وبلورة من قبل ثلة من الباحثين؛ لتجديد فكرة المجال العام، من بينهم **"نانسي فرايزر"** التي تقترح أربعة فروض تصيغ فيها طروحات "هابرماس" الأربعة السابقة؛ فهي لا ترفض الاختلافات بين أجهزة الدولة، والقطاعات التجارية، والجمعيات، ولا مبدأ الأنموذج المعياري للفضاء العمومي، لكنها تعدل فرضياته المثالية:

1) توجد في الفضاء العمومي جماعات موازية، وجمهور هامشي، وكلهم يعينون اختلافاتهم، ويعارضون الفضاء العمومي البرجوازي.
2) إن تكاثر الجمهور المتعددة والمتنافس، ووجود شبكة لأكثر من جمهور موازٍ، يقربهم من الديمقراطية التي تقوم على التوافق.
3) إن بروز مصالح جزئية، ومشاكل يفترض أنها (خاصة)، تسمح برسم ملامح الفضاء العمومي المتحركة؛ فلا تقييد للأسئلة.
4) الانفصال بين الدولة والمجتمع المدني قائم، لكنه غير واضح، والديمقراطية المباشرة، أو شبه المباشرة ضرورية، وذلك بصرف النظر عن العلاقة بممثلي الشعب.

3/2 معايير تشكل المجال العام:

وفقًا للنظرية، فالاتصال العام يجب أن يقوم بناءً على الحوار، والتقييم، والسعي للوصول لأعلى درجة من التمكين؛ لإدراج الأفراد من مختلف الجهات الفاعلة، كممثلين مجتمع مدني يحظى بأهمية خاصة، تتمتع بالاستقلال الذاتي، ويعتمد نجاح المجال العام؛ وفقا لما حدده "هابرماس" على عدة معايير، منها (خمقاني وزواويد، 2021، ص. 59-61):

1) مدى الوصول، والانتشار.
2) درجة التحكيم الذاتي؛ أي: (أن المواطنين يجب أن يكونوا أحرارًا؛ يتخلصون من السيطرة، والهيمنة، والأخبار).
3) رفض الاستراتيجية؛ أي: (أن كل فرد يشارك على قدم المساواة).
4) وضوح وفعالية لدور القانون، والفهم، والثقة للمضمون الإعلامي.
5) وجود سياق مجتمعي ملائم.

4/2 منصات التواصل الرقمي كفضاء عمومي افتراضي:

استطاعت وسائل الإعلام منذ ظهورها انطلاقا من الصحف، والإذاعة، والتلفزيون أن توجه الفضاءات العمومية التي عنت بمختلف الفضاءات المفتوحة للنقاش في مختلف القضايا العامة؛ والتي قادتها النخبة في مختلف المجالات، خاصة السياسية منها؛ كون أن هذه الوسائل قد ساهمت في نشر الوعي لدى الجماهير، ودفعها إلى طرح وجهات نظر، وتبنيها، والدفاع عنها انطلاقا من النوادي، والبرلمانات؛ وبذلك تبلور الرأي الخاص، ثم الرأي العام، وإذا كان الفضاء العمومي -كما تحدث عنه هابرماس- يعني: ذلك المجال الذي يتم فيه التحاور، والمنافسة، وتبادل الآراء حول قضايا الشأن العام، ومسائل المواطنين السياسية، والاجتماعية، والفضاء الذي يتيح للمواطن والسياسي إمكانية التواصل، والتفاعل؛ لمناقشة قضايا مجتمعهم المختلفة، فإن فضاءات الإنترنت الاتصالية تعد تجسيدًا فعليًا لما تحدث عنه "هابرماس"، وبالخصوص فضاء التدوين؛ الذي ينتعش بالحوارات، والنقاشات العديدة بين عدة أطياف، وشرائح من المجتمع ، بدءًا من المواطن العادي، والصحفي، وصولًا إلى السياسي؛ باعتبار المدونة شكل جديد من أشكال الإعلام، وظاهرة حديثة، وإحدى تجليات تحولات الإنترنت التي سمحت للفرد بالتعبير عن أفكاره، وآرائه، ومشاعره، وعواطفه، كما وفرت شبكات التواصل الاجتماعي في العالم الافتراضي مجالًا واسعًا أمام الإنسان؛ للتعبير عن نفسه، ومشاركة مشاعره، وأفكاره مع الآخرين، وتسعى الشبكات الاجتماعية إلى خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني، يجمع مجموعة من الأشخاص، من مناطق، ودول مختلفة، وهذا ما أكدته منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية؛ بان الفضاءات الافتراضية، والمدونات الإلكترونية، ومواقع التشبيك الاجتماعي، يمكن أن تستعمل للتواصل مع الناخبين، ولتبادل وجهات النظر، ولإثارة النقاشات، ولتقاسم المعلومات حول القضايا السياسية، والمجتمعية.

والى جانب ذلك، أفرزت منصات التواصل الرقمي ظاهرةً جديدةً، وهي نخبة جديدة، بعضها معلوم الهوية، وبعضها مجهول، فبفعل قدرتها على التواصل أسست فضاءً بديلًا؛ بإنشاء صفحاتٍ تتعاطى مع الأخبار بطريقة بسيطة، وسهلة، وإنتاج خطابات استطاعت من خلالها اكتساب شعبية كبيرة لتعبيرها عن الإرادة الشعبية؛ لتسيطر على الرأي العام الافتراضي، وتدير هذا المظهر للأفراد العاديين، والنخب، والمؤسسات السياسية في مواقع.

ويمكن تلخيص أهم ما يميز منصات التواصل الرقمي في الفضاء العمومي الافتراضي، في النقاط الآتية (كلاعي وآخرون، 2020):

1) مشاركة عدد كبير من المواطنين في نقاش عقلاني عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث إن الفجوة الرقمية بمستوياتها في الوصول، أو مهارات الاستخدام، قد تمثل عائقًا في تنامي الدور السياسي الفاعل للإنترنت، وتطبيقاتها، ووسائطها المختلفة.
2) قدرة القائمين على إدارة الحوار، والمناقشات التي تدور في المجال الافتراضي على طرح القضايا، والشؤون العامة الواقعية للمجتمع، ليس فقط براعة القادة في المجال العام على حصر القضايا، وقيادة المناقشات حولها، ولكنها قد تمثل الأولويات نفسها في أجندة الجماهير العامة في المجال الافتراضي.

3) إتاحة الفرص المتساوية للمشاركات في النقاشات العامة، في إطارٍ من الاحترام المتبادل، وأن يكون الرأي الجمعي حول القضية مبنيًا على الإقناع، لا على الأوضاع الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو الوظيفية للمشاركين، وهو ما يطلق عليه بجودة الخطاب.

5/2 منصات التواصل الرقمي والمصالحة الوطنية

منصات التواصل الرقمي

يعرف الاتصال الرقمي بأنه: العملية التي يحدث فيها الاتصال عن بعد، بين طرفين، أو عدة أطراف؛ يتبادلون بينهم المعلومات، ويتم ترميز ومعالجة هذه المعلومات بواسطة النظم الرقمية، وبعد ذلك يأتي الإرسال والاستقبال بين مختلف الأفراد، ويقوم هذا التعريف على محددات؛ فنقول: إذا كنا نصف الاتصال الإنساني في أشكاله التقليدية بأنه عملية تقوم على أساس الحركة والتدفق؛ فالاتصال الرقمي لديه عمليات فرعية في العملية الكلية، فهذا الاتصال هو اتصال عن بعد، سواء ثنائيًا، أو جماعيًا، فالنظم الرقمية ومستحدثاتها ضرورة لتحقيق الاتصال ووظائفه.

مميزات الاتصال الرقمي:

يرى (الذهبي وآخرون، 2018، ص. 33) أن مميزات الاتصال الرقمي تتمثل في:

1- **التفاعلية:** وهي تعني عكس الاتصال الخطي؛ الذي يكون في اتجاهٍ واحدٍ، من المرسل إلى المتلقي، بحيث يكون الاتصال في اتجاهين، يقوم فيه أطراف العملية الاتصالية بتبادل الأدوار.

2- **التنوع**: ويكون لكل طرفٍ الحرية والإمكانية للتأثير على عملية الاتصال، ويصبح المستقبل لا يكتفي بتلقي المعلومات والمعارف فقط، بل يتحول إلى مشارك في هذه العملية، ومؤثر فيها بآرائه وتعليقاته، خاصة مع توافر إمكانية تعدد المشاركين، وتواجد أكثر من متلقي، وفي نفس الزمن؛ مما ينتج عن ذلك توسع لدائرة الحوار، واتجاهاتها.

3- **التكامل:** فشبكة الإنترانت تعتبر بمثابة مظلة اتصالية، تجمع بين أنظمة الاتصال، والمعدات الرقمية، والمحتوى بأشكاله ووظائفه، في إطار منظومةٍ واحدةٍ تتيح للمستقبل حرية الاختيار بين المواد الإعلامية في إطار متكامل؛ فيختار منها ما يراه مطلوبًا للتسجيل، أو التخزين، أو الطباعة، وفيما بعد، يمكن له إعادة إرسالها إلى أفراد آخرين عبر البريد الإلكتروني؛ فتكنولوجيا النظام الرقمي توفر أساليب التعرض، وتتيح أدوات التخزين، في إطار أسلوب متكامل، أثناء الولوج إلى شبكة الإنترنت، والتحول في ما بين صفحاتها، ومواقعها المختلفة والمتعددة.

4- **الفردية في الاتصال الرقمي:** ومن خلال برامجه المتنوعة، وبروتوكولاته وفر قدرًا معتبرًا من الخيارات، وهذه الأخيرة أعطت لأطراف العملية الاتصالية نطاقًا واسعًا في الاختيار، والاستخدام، والتحول، وتقييم الاستفادة من عملية الاتصال.

6/2 المصالحة الوطنية:

مفهوم المصالحة الوطنية

قياسًا على النظريات التي رسمت لنا سيناريوهات تقريبية لكيفية قيام الإنسان بتحقيق اكتشافات مهمة، مثل: اكتشاف النار، وتعلم طهي الطعام، وتربية الحيوانات، وغيرها من الاكتشافات التي رافقت مسيرة الإنسان البدائي، وتقدمت بها إلى الأمام، تستطيع أن ترسم سيناريو تقريبي عن كيفية اكتشاف الإنسان

لأسلوب المصالحة كبديلٍ لأسلوب القتال، الذي كان ولا يزال أهم أسلوب يعالج به البشر صراعاتهم المختلفة.

وبالعودة إلى المعاجم والقواميس العربية، يتبين أن المصالحة وردت بمعانٍ، منها: (صالحه): سالمه وصافاه، ويقال: صالحه على الشيء: سلك معه مسلك المسالمة في الاتفاق، وأصلح القوم: زال ما بينهم من خلاف، وأصصلح القوم على الأمر: تعارفوا عليه، واتفقوا، واستصلح الشيء: تهيأ للصلاح، والإصلاح بين الناس: يتناول الإصلاح بين طائفتين، أو حزبين، أو قبيلتين، أو أسرتين، والإصلاح بين الزوجين، والإصلاح بين متخاصمين (المتحد في الأدب والإعلام، د.ت، ص. 445).

والمصالحة اصطلاحًا: مفردةٌ مشتقةٌ من الصلح، وهو خير كبير يعم طرفي النزاع، و يتعداهم ليصل إلى محيطهم، وذلك بعد سنينَ عجافٍ قضاها المتخاصمان في تشاحن، والمصالحة: شجرةٌ مثمرةٌ يأكل منها المتخاصمان، بعد سقيها، وحراستها، وعينٌ يُشرب منها بعد ظمأٍ شديدٍ، وبحث عن الماء في الصحراء، والمصالحةُ هدفٌ وليست أداة كما يتصور الكثيرون، وبمعنى أدق: هي الوصول إلى شاطئِ الأمان (فيتوري، د. ت)، وتعرف بأنها: العمل على إعادة العلاقات المقطوعة (عبد الجبار، 2007، ص. 34)، ويفترض تعريف ثالث للمصالحة وجود طرفين، أو أكثر، متخاصمين سرا، أو جهرًا، ولكل منهما أهدافه، وغايته التي يسعى إلى تحقيقها من خلال صراعه مع الطرف الآخر، وتمثل علانية المصالحة المسعى الرسمي لتحقيق التقارب، والاتفاق بين الطرفين، ضمن آلياتٍ وشروطٍ معينة (بن عميروض، 2006، 85).

وتعرف المصالحة الوطنية بأنها: وسيلةٌ من وسائل حل الخلافات، والمنازعات، والأزمات، بين الأشخاص، والأطراف، والدول؛ وديًا وسلميًا، وهي تمتاز عن غيرها من الوسائل الرسمية لتسوية الخلافات، وحل المنازعات، بأنها الأكثر بساطةً ورشادةً، من حيث التكاليف، والجهود، والوقت، والفعالية، والشمولية، ومن حيث جذرية الحل، ولقد أقرت الجزائر سياسة المصالحة الوطنية لتسوية الأزمة التي عرفتها البلاد؛ وذلك من خلال إقرار ميثاق السلم، والمصالحة الوطنية (روابحي، 2023، ص. 4).

أهمية المصالحة الوطنية:

تتمثل أهمية المصالحة الوطنية في الآتي (زاقود، 2014):

1) المصالحة الوطنية، أو إصلاح ذات البين بين المسلمين عبادة جليلة، وخلق جميل يحبه الله تعالى، ويحث عليه ويحبه النبي -صلى الله عليه وسلم-، ويشجع عليه؛ لأنه الخير كله، وكفى الإصلاح مكانةً أن الله امتدحه، فقال: (وَالصُّلْحُ خَيْرٌ).
2) بالإصلاح تكون الأمة وحدةً متماسكةً؛ يقوى رباطها، ويُرص بنيانها، ويوحد صفها، فيعز فيها الضعف، ويندر فيها الخلل، ويحبذ الإصلاح في ليبيا؛ فيتجانس شعبها، وتزداد متانةً وحدتُها، وتتوثق عرى الصلة بين قبائلها.
3) بالمصالحة الوطنية الحقيقية تصفو النفوس، وتتألف القلوب، وتجتمع الكلمة، ويصلح المجتمع، وتضمحل بوادر الخلاف، وتتلاشى أسباب الفرقة، وتنمو المحبة والمودة.
4) الإصلاح، أو المصالحة، والتصالح؛ عنوان الإيمان، ومقتضيات الأخوة وواجبات الأخ على أخيه، قال تعالى: (... إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ).

العوامل المختلفة للمصالحة الوطنية:

للمصالحة الوطنية عوامل اجتماعية، وثقافية، واقتصادية، وسياسية، يمكن تحديد أهما في:

1) **العوامل الاجتماعية والثقافية للمصالحة:** الثقافة بما تشمله من عاداتٍ، وتقاليدَ، وقيمٍ، ومعتقداتٍ، واتجاهاتٍ، وأفكارٍ، توثر في شخصية الفرد، والجماعة؛ عن طريق المواقف المتعددة، ومن خلال التفاعل الاجتماعي المستمر، وتتعايش داخل الثقافة شبكة من النزعات، والاتجاهات التي يسودها الاختلاف؛ فالمصالحة تفتح مساحةً لمناقشةِ دور الآليات التقليدية النابعة من الداخل.
2) **العوامل الاقتصادية للمصالحة:** التحسن في الحالة الاقتصادية يسير جنبًا إلى جنبٍ مع زيادة الانفتاح السياسي، ويقلل إلى حد كبير خطر الحرب؛ فالتنمية الاقتصادية ضرورية؛ لإحراز السلم، ويجب أن تسير المصالحة جنبًا إلى جنبٍ مع تحقيق العدالة الاقتصادية، والعمل من أجل التغلب على أسباب الانقسام، والمساواة في تقديم الخدمات الأساسية، وسيكون من العبث أن تفرض دولةٌ مصالحةً دون توفرِ مواردَ مالية.
3) **العوامل السياسية للمصالحة:** المصالحة حالةٌ مرغوبٌ فيها سياسيًا؛ مصالحة الكل مع الكل؛ لتحقيق السلم، والاعتذار الرسمي بعد مثالًا على السلوك السياسي الرمزي للمصالحة، وهناك مبادراتٌ لزيادة الوعي بين مستوى القادة فيما يتعلق بأهمية الاعتراف بالفظائع التي ارتكبت من قبل الدول، بعد الاعتراف بظلم الماضي، ودعم الحكومات لتوزيع التعويضات، والإقرار بالمسؤولية السياسية؛ باتخاذ القرارات التي تؤدي إلى إحداث تغييرات سياسية في الدولة؛ لكي تستطيع أن تعمل على تغيير المجتمع نحو الأفضل، والخروج من المشاكل تدريجيًا.
4) **العوامل النفسية لعملية المصالحة:** يعتمد نجاح المصالحة على إقامة علاقات سليمة بين الأطراف المتنازعة؛ بتغيير روح الصراع، وتشكيل روح السلم كبديلٍ لها، وعلاقاتٌ قائمةٌ على الثقةِ المتبادلةِ، والقبولِ، والتعاونِ، فالمصالحة في إطارٍ نفسيٍ تشير إلى عمليةٍ ثقافيةٍ مجتمعيةٍ، تمثل غالبيةَ أعضاءِ المجتمع؛ ففقدان الثقة في أنساق المجتمع ولدَ أزمةً، وأصبح المجتمع يعيش حالةً من فقدانِ المعايير، والذي سيحتاج إلى زمنٍ حتى يعودَ إلى حالة التوازن، فالعواملُ النفسيةُ لها أثرُها على السلوكِ البشري، بما فيه سلوكه الحواري، مثل: نشر المشاعر غير المشجعة للحوار، كالكبرياء، والتوهمُ بأن الحوارَ ضعيفٌ، وهذا ما يحد من الإقبال على الحوار؛ لمعالجة الخلافات والنزاعات.
5) **العوامل القانونية**: يثير العامل القانوني مسألة كيفية التعامل مع الجرائم التي ارتكبت خلال فترة الصراعات، وهناك ثلاثة أبعادٍ للعدالة يجب أن تؤخذ في الاعتبار؛ لبناء السلم والمصالحة بعد الصراع الداخلي، وهي: العدالة التصالحية لمواجهة الظلم، والألم الذي تعرض له بعض أفراد المجتمع أثناء الصراع، عن طريق العفو عن الجاني، والتعويض المناسب للضحية، والعدالة الجزئية؛ ويطلق عليها في بعض الأحيان: العدالة القانونية.

ونافلة القول: إن منصاتِ التواصلِ الرقمي أداةٌ قويةٌ لتعزيز الصلحِ الوطني في ليبيا، خاصة في ظل الظروف السياسيةِ والاجتماعيةِ الحالية، وإن وعيَ طلابِ الإعلامِ بأهمية هذه المنصاتِ يمكن أن يسهم بشكلٍ كبيرٍ في تعزيز الحوار، والمشاركةِ الفعالة؛ ويمكن تلخيص ذلك في النقاط التالية:

1) **أداةٌ للتوعيةِ:** تتيح منصاتُ التواصلِ الرقمي نشرَ المعلوماتِ والحقائقَ بشكلٍ سريع؛ مما يساعد في توعية الجمهور بالقضايا الوطنية، والمجتمعية.
2) **إرشادٌ وتوجيه:** وذلك من خلال عرض الحقائق كما هي، ومحاولةِ تكذيبِ كلِ من يقف ضد المصالحة.
3) **تعزيز الحوار المفتوح:** تعمل هذه المنصاتُ في خلق مساحةٍ للحوار بين مختلف فئات المجتمع؛ مما يعزز من ثقافة النقاش البناء، وتبادل الآراء حول المصالحة الوطنية.
4) **تمكين الشباب:** يمكن لطلبة الجامعة، والشباب بشكل عام استخدام هذه المنصات؛ للتعبير عن آرائهم، ومطالبهم حولة قضية المصالحة؛ مما يعزز من مشاركتهم في الحياة السياسية.

5) **نشرُ المبادراتِ والمشاريع:** تساعد منصات التواصل على تسليط الضوء على المبادرات المجتمعية، والمشاريع التنموية التي تهدف إلى تحسين الظروف المعيشية في البلاد.
6) **مراقبة الشفافية والمساءلة:** يمكن استخدام هذه المنصات كوسيلة لرصد الأنشطة الحكومية، والمطالبة بالشفافية؛ مما يعزز من المساءلة في مختلف المجالات.
7) **تبادلُ المعرفةِ، والخبراتِ، والثقافات:** توفر هذه المنصات فرصة لتبادل الخبرات، ولمعرفة الثقافات بين الطلاب، والمهنيين؛ مما يسهم في تطوير مهاراتهم.
8) **الدعوةُ إلى الوحدةِ الوطنية:** من خلال منصات التواصل الرقمي يمكن أن تساعد في تعزيز قيم الوحدة والتسامح، خاصة في بيئةٍ قد تشهد انقساماتٍ واضحةً؛ من خلال نشر المحتوى الذي يروج للسلام والتعايش.

ولا مناص من القول: إن وعيَ طلبةِ الإعلام بأهمية منصات التواصل الرقمي يمكن أن يلعب دورًا محوريًا في تعزيز الصلح الوطني في ليبيا؛ مما يسهم في بناء مجتمعٍ أكثرَ وعيًا وتماسكًا.

3/ الإجراءات المنهجية:

نهجية البحث

تعد هذه الدراسة من ضمن الدراسات الوصفية التي تقوم على وصف الظاهرة، وجمع البيانات والمعلومات حولها؛ للوصول إلى مجموعة من النتائج التي تخدم هدف الدراسة.

يسهم هذا المنهج في ترتيب وتنظيم أفكار الباحث؛ فهو خطوة أساسية تسهل وصول الباحث إلى النتائج المنطقية، ويعرف المنهج على أنه: "الطريق المتبع للكشف عن هذه الدراسة، بواسطة استخدام مجموعة من القواعد التي ترتبط أساسًا بتجميع البيانات وتحليلها؛ حتى تسهم في التواصل إلى نتائج ملموسة (عيادي وكاتب، 2016).

وقد تم استخدام المنهج الوصفي لوصف مدى وعي طلاب الجامعة بمنصات الاتصال الرقمي، والدور الذي تلعبه في المصالحة الوطنية؛ وذلك للوصول إلى أهداف الدراسة واستخلاص النتائج.

مجتمع البحث والعينة

يتكون مجتمع الدراسة من (250) مفردة، تم توزيع الاستمارات إلكترونيًا بأسلوب العينة القصدية على عينة من (68) من طلبة كلية الإعلام والاتصال في جامعة أجدابيا.

ت	القسم	العدد
1	الإذاعة والتلفزيون	66
2	الصحافة	14
3	العلاقات	80
4	الاتصال	92
	المجموع	250

3/3 أدوات جمع المعلومات والبيانات

- الاستبانة: اعتمد الباحث استمارة الاستبانة الخاصة بالدراسة، مع ربطها بالأهداف والتساؤلات؛ للحصول على نتائج دقيقة في الدراسة (عبيدات وآخرون، 1999، ص. 55).
- الملاحظة: هي عبارة عن قيام الباحث بالانتباه والتدقيق تجاه ظاهرة أو حادثة معينة، والهدف التقصي، والتحري، وَمِنْ ثَمَّ التوصل إلى العلاقات بين المتغيرات، وتحديد النتائج (https://mobt3ath.com/).

اختبار الصدق والثبات

عرضت الاستبانة على عدد من أساتذة الإعلام؛ لتحليل مضامين عبارات القياس، ولتحديد مدى التوافق بين عبارة كل مقياس، ثم قبول وتعديل بعض العبارات، وبعد استعادة الاستبانة من المحكمين، والأخذ بملحوظاتهم وتعديلاتهم؛ لتكون الاستبانة على درجة عالية من الإتقان، وتكون صالحة لقياس إجابات المبحوثين، تم قياس الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والذي بلغت قيمته (92.%).

الأسلوب الإحصائي

لتحقيق أهداف البحث، وتحليل البيانات التي جمعت، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة، باستخدام برنامج (SPSS)، وبالاعتماد على المقاييس الإحصائية التالية:

1. اختبار الثبات؛ معامل ألفا كرونباخ.
2. لوصف خصائص مفردات عينة الدراسة، تم استخدام جداول تكرارية تشمل التكرارات والنسب المئوية.

نتائج الدراسة الميدانية:

مناقشة وتحليل النتائج المتعلقة بالدراسة.

أولًا- الخصائص الديموغرافية:

- **توزيع العينة حسب متغير النوع**

جدول 1 توزيع العينة حسب متغير النوع

الصفة	الفئة	التكرار	النسبة
النوع	ذكور	24	%35.3
	إناث	44	%64.7
	المجموع	68	%100.0

يتضح من الجدول (1) أن نسبة أفراد العينة المبحوثة من الذكور قد بلغت **(35.3%)** من أفراد العينة الكلية، بينما بلغت نسبة الإناث **(64.7%)**.

- **توزيع أفراد العينة حسب العمر**

جدول 2 توزيع العينة حسب متغير العمر

الصفة	الفئة	التكرار	النسبة
الفئة العمرية	اقل من23	42	61.8
	24	6	8.8
	25	3	4.4
	فاكثر 26	17	25.0
	المجموع	**68**	100.0

يتضح من الجدول (2) أن غالبية أفراد العينة من تتراوح أعمارهم (أقل من23)؛ حيث بلغت نسبتهم **(61.8%)** من أفراد العينة الكلية، في حين أن الذين تتراوح أعمارهم (26) فأكثر قد بلغت نسبتهم **(25%)**، أما أفراد العينة الذين تتراوح أعمراهم **(24)** فقد بلغت نسبتهم **(8.8%)** من العينة المبحوثة.

- توزيع افراد العينة حسب متغير التخصص

جدول 3 توزيع العينة حسب متغير التخصص

الصفة	الفئة	التكرار	النسبة
التخصص	**قسم علاقات عامة**	33	48.5
	صحافة	14	20.6
	اتصال	12	17.6
	إذاعة	8	9.21
	المجموع	68	100.0

يتضح من الجدول رقم (3) أن غالبية أفراد العينة من كان تخصصهم علاقات عامة، بتكرار (33)؛ حيث بلغت نسبتهم **(48.5%)** من أفراد العينة الكلية، بينما جاء تخصص الصحافة، بتكرار (14) بالنسبة **(20.6%)**، ثم الاتصال، بتكرار (12)، ونسبة **(17.6%)**، **وأخيرًا** الاذاعة، بتكرار (8)، وبنسبة **(9.21%)** من إجمالي العينة المبحوثة.

ثانيًا- محاور الدراسة:

المحور الأول: وعي طلبة الإعلام بأهمية منصات الاتصال الرقمي في تعزيز المصالحة الوطنية.

جدول 4 يوضح وعي طلبة الإعلام بأهمية منصات الاتصال الرقمي في تعزيز المصالحة الوطنية..

العبارات	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المتوسط
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
أعتبر منصات الاتصال الرقمي ضرورية لتعزيز المصالحة الوطنية	6	8.8	0	0	8	11.8	51	75.0	3	4.4	3.66
أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورًا مهمًا في تحسين الحوار بين الفئات المختلفة في المجتمع	5	7.4	3	4.4	8	11.8	42	61.8	10	14.7	3.72

أن منصات الاتصال الرقمي يمكن أن تعزز من مشاركة الشباب في عمليات المصالحة الوطنية.	6	8.8	2	2.9	9	13.2	44	64.7	7	10.3	3.65
أعتقد أن الطلبة الإعلاميين يجب أن يكونوا مدربين على استخدام منصات الاتصال الرقمي لتعزيز المصالحة	6	8.8	2	2.9	1	1.5	43	63.2	16	23.5	3.90
أن المعلومات المتاحة عبر الإنترنت تسهم في نشر الوعي حول قضايا المصالحة الوطنية	6	8.8	5	7.4	16	23.5	36	52.9	5	7.4	3.43
أن تفاعل الأفراد على منصات الاتصال الرقمي يمكن أن يسهم في بناء الثقة بين المجتمعات المختلفة	7	10.3	0	0	11	16.2	42	61.8	8	11.8	3.65
أن وسائل الإعلام التقليدية لا تستطيع أن تحل محل دور منصات الاتصال الرقمي في تعزيز المصالحة الوطني	13	19.1	15	22.1	18	26.5	19	27.9	3	4.4	2.76

يتضح من الجدول (4) أن جميع الفقرات أوضحت بأن الطلاب على درجة كبير من الوعي بمنصات الاتصال الرقمي في تعزيز المصالحة الوطنية، وأن وسائل التواصل تسهم بحد كبير في زيادة الوعي حول قضايا المصالحة الوطنية؛ وذلك من خلال الوصول والانتشار لهذه المنصات، وكانت أعلى فقرة: "أعتقد أن الطلبة الإعلاميين يجب أن يكونوا مدربين على استخدام منصات الاتصال الرقمي لتعزيز المصالحة"؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي لها **(3.90%)**، وجاءت الفقرة: **"أن وسائل الإعلام التقليدية لا تستطيع أن تحل محل دور منصات الاتصال الرقمي في تعزيز المصالحة الوطني"** كأقل فقرة في المحور؛ حيث بلغ متوسطها **(2.76%)**، ويعزى ذلك إلى أن هناك عددًا قليلًا من الطلاب يرون أن منصات الاتصال الرقمي أقوى تأثيرًا من وسائل الإعلام التقليدية.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد الهادي والهمالي (2022) أن الإعلام الرقمي يسهم بدور كبير في زيادة الوعي السياسي، ومن خلال إجابات المبحوثين التي تدل على نسبة كبيرة من الوعي التي أشارت إليها المتوسطات الحسابية لكل فقرة في المقياس، يمكن القول: إن المبحوثين على درجة عالية من الوعي بمنصات الاتصال الرقمي في تعزيز المصالحة الوطنية.

المحور الثاني: تأثير التواصل الرقمي على فهم طلبة كلية الإعلام لمفاهيم المصالحة الوطنية.

جدول 5 يوضح تأثير التواصل الرقمي على فهم طلبة كلية الإعلام لمفاهيم المصالحة الوطنية

العبارات	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المتوسط
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
أعتبر أن التواصل الرقمي يساعدني في تشكيل مفاهيم مشتركة للوصول لمصالحة الوطنية .	9	13.2	3	4.4	9	13.2	45	66.2	2	2.9	%3.41
أن المعلومات المتاحة عبر وسائل التواصل الاجتماعي تعزز من وعيي حول قضايا المصالحة الوطنية.	8	11.8	4	5.9	11	16.2	40	58.8	5	7.4	%3.44
أن النقاشات الرقمية تساهم في توضيح الآراء المختلفة حول المصالحة الوطنية.	6	8.8	7	10.3	13	19.1	36	52.9	6	8.8	%3.43
أن المشاركة في الحوارات عبر الإنترنت تعزز من فهمي لمفاهيم المصالحة الوطنية.	9	13.2	6	8.8	11	16.2	37	54.4	1	1.5	%3.43
أن المصادر الرقمية (مثل المقالات، الفيديوهات، والمدونات) تساهم في توسيع معرفتي حول المصالحة الوطنية.	8	11.8	2	2.9	9	13.2	43	63.2	6	8.8	%3.54
أن وجود منصات التواصل الرقمي يساعد في تسهيل الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالمصالحة الوطنية.	6	8.8	2	2.9	13	19.1	42	61.8	5	7.4	%3.56
أرى أن النقاشات الإلكترونية تعزز من التفكير النقدي حول المسائل المتعلقة بالمصالحة الوطنية.	4	5.9	2	2.9	14	20.6	42	61.8	6	8.8	%3.65
أن التواصل الرقمي يعزز من قدرتي على التعبير عن آرائي حول المصالحة الوطنية.	5	7.4	3	4.4	5	7.4	49	72.1	6	8.8	%3.71

يتضح من خلال الجدول(5) أن هناك تأثيرًا من قبل منصات التواصل الرقمي على فهم طلبة كلية الإعلام لمفاهيم المصالحة الوطنية، كما تشير إلى ذلك المتوسطات الحسابية لكل فقرة من المقياس؛ فقد كانت أعلى فقرة في المحور: **"أن التواصل الرقمي يعزز من قدرتي على التعبير عن آرائي حول المصالحة الوطنية"؛** بمتوسط بلغ **(3.71%)**، وأقل فقرة: **"أعتبر أن التواصل الرقمي يساعدني في تشكيل مفاهيم مشتركة للوصول لمصالحة الوطنية"؛** حيث بلغ متوسطها **(3.41%)**، وبالتالي، يمكن القول بأن منصات التواصل الرقمي تساعد في تشكل مفاهيم مشتركة، وتعزز من وعي الطلاب حول قضايا المصالحة الوطنية، وتسهم في توضيح الآراء المختلفة، فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لديهم لم يمثل شرطًا من شروط المشاركة في الحوار، وأن المصادر الرقمية توسع مدركات الطلاب، وتسهل من عملية نقل المعلومات، و تعزز من القدرة على التعبير حول المصالحة الوطنية، وأن منصات التواصل الرقمي تساعد في تسهيل الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالمصالحة الوطنية، **وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة أحمد (2016)** في أن مواقع التواصل الاجتماعي تأتي في مقدمة وسائل الإعلام الحديثة التي يعتمد عليها الشباب في الحصول على معلوماتهم السياسية.

المحور الثالث: كيفية الاستخدام لمنصات التواصل الرقمي من قبل الطلاب.

جدول 6 يوضح ماهي كيفية الاستخدام لمنصات التواصل الرقمي من قبل الطلاب

العبارات	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المتوسط
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
أستخدم منصات التواصل الرقمي لنشر معلومات حول المصالحة الوطنية.	10	14.7	12	17.6	18	26.5	26	38.2	2	2.9	%3.97
أعتقد أن منصات التواصل الرقمي تساهم في تعزيز الحوار بين الطلاب من خلفيات مختلفة.	7	10.3	6	8.8	16	23.5	35	51.5	4	5.9	%3.34
أشارك في مجموعات نقاش عبر الإنترنت تتعلق بقضايا المصالحة الوطنية.	13	19.1	11	16.2	13	19.1	27	39.7	4	5.9	%2.97
أرى أن الفعاليات التي تُنظم عبر منصات التواصل الرقمي تساعد في تعزيز المصالحة الوطنية.	9	13.2	11	16.2	17	25.0	29	42.6	2	2.9	%3.06
أعتقد أن المحتوى الفني (مثل الفيديوهات أو الرسوم) يمكن أن يسهم في تعزيز المصالحة الوطنية.	10	14.7	15	22.1	19	27.9	23	33.8	1	1.5	%2.97
أستخدم منصات التواصل للضغط على صانعي السياسات لدعم المصالحة الوطنية	6	8.8	5	7.4	7	10.3	42	61.8	8	11.8	%3.60
أشارك قصصًا شخصية تعكس أهمية المصالحة الوطنية على منصات التواصل	8	10.8	16	23.5	18	26.5	24	35.3	2	2.9	%2.93
تسهم منصات التواصل الرقمي في رفع الوعي حول قضايا حقوق الإنسان المتعلقة بالمصالحة الوطنية	1	1.5	7	10.3	14	20.6	12	17.6	32	47.1	%3.07

يتضح من خلال الجدول (6) أن الطلاب يستخدمون منصات التواصل الرقمي بشكل جيد، وهم على دراية كاملة بكفية الاستخدام؛ حيث توضح هذه الفقرات ذلك، وكانت الفقرة الأعلى نسبة في هذا المحور: **"استخدام منصات التواصل الاجتماعي لنشر معلومات حول المصالحة الوطنية"**؛ بنسبة **(3.97%)**، وجاءت فقرة: **"أشارك قصصًا شخصية تعكس أهمية المصالحة الوطنية على منصات التواصل"** بنسبة **(2.93%)**؛ وكانت الأقل نسبةً في المحور؛ ويعزى ذلك إلى أن هناك عددًا قليلًا من الطلاب يجدون صعوبة في التعامل مع هذه المنصات في بعض القضايا التي تتعلق بالمصالحة الوطنية.

المحور الرابع: الصعوبات والتحديات التي تواجه الطلاب في استخدام منصات التواصل الرقمي في تعزيز المصالحة الوطنية.

جدول 7 يوضح الصعوبات والتحديات التي يواجهها الطلاب في استخدام منصات التواصل الرقمي في تعزيز المصالحة الوطنية

العبرات	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المتوسط
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
أشعر أن وجود معلومات مضللة على الإنترنت يمثل تحديًا في تعزيز المصالحة الوطنية	5	7.4	14	20.6	14	20.6	33	48.5	2	2.9	3.19
أواجه صعوبة في الوصول إلى منصات التواصل الرقمي بسبب ضعف الاتصال بالإنترنت	8	11.8	7	10.3	10	14.7	39	57.4	4	5.9	3.35
أشعر بأن هناك قلة من الموارد أو المحتوى المتعلق بالمصالحة الوطنية على منصات التواصل	7	10.3	7	10.3	8	11.8	38	55.9	8	11.8	3.49
أعتقد أن هناك مقاومة من بعض الأفراد أو الجماعات لفكرة المصالحة الوطنية على وسائل التواصل الاجتماعي	11	16.2	53	77.9	4	5.9	..	..	..	..	1.90
أجد أن هناك تحديات تتعلق بالخصوصية والأمان أثناء استخدام منصات التواصل لمناقشة قضايا المصالحة الوطنية	23	33.8	38	55.9	7	10.3	..	..	..	..	1.76

نلاحظ من خلال الجدول (7) الذي يشير إلى التحديات، والصعوبات يواجها الطلاب في استخدام منصات التواصل الرقمي في تعزيز المصالحة الوطنية، المشاكل التي يعاني منها الطلاب هي وجود صعوبة في الحصول على المعلومات من مصدرها الرئيس، وضعف الإنترنت يقف عائقًا في عملية التعرض لمنصات التواصل الرقمي، أيضا قلة وجود محتوى يدعم المصالحة الوطنية على منصات التواصل الرقمي من قبل الجهات الرسمية للدولة، وقد جاءت فقرة: **"أشعر بأن هناك قلة من الموارد أو المحتوى المتعلق بالمصالحة الوطنية على منصات التواصل"** بمتوسط حسابي **(3.49%)** كأعلى فقرة في المحور، وكانت أقل فقرة: **"أجد أن هناك تحديات تتعلق بالخصوصية والأمان أثناء استخدام منصات التواصل لمناقشة قضايا المصالحة الوطنية"**؛ حيث جاءت بدرجة ضعيفة، بمتوسط **(1.76%)**، ويعزى ذلك إلى تخوف الطلبة من مناقشة قضايا المصالحة على وسائل التواصل الرقمية لأسباب تتعلق بالخصوصية والأمان، ونجد أن **(77.9%)** من الطلاب يرون أنه لا توجد مقاومة من بعض الأفراد أو الجماعات لفكرة المصالحة الوطنية على وسائل التواصل الاجتماعي، **وهذه النتيجة اختلفت مع دراسة صوان (2018)** في أن **(80.82%)** منهم يرون بأن بعض الصفحات تستغل الخلافات، وقضية المهجرين

في الخارج والداخل، والأزمات التي تمر بها البلاد، كأزمات المحروقات، والكهرباء، والسيولة، والغلاء؛ لخلق مناخ من السلبية واللامبالاة حول قضايا المصالحة.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها:

1. أكدت نتائج الدراسة بأن الطلاب على درجة عالية من الوعي بمنصات الاتصال الرقمي في تعزيز المصالحة الوطنية.
2. أن منصات الاتصال الرقمي ضرورية لتعزيز المصالحة الوطنية بنسبة 75.0%.
3. أوضحت نتائج الدراسة بأن منصات التواصل الرقمي تساعد في تشكل المفاهيم المشتركة المختلفة، وتعزز من وعي الطلاب حول قضايا المصالحة الوطنية أيضًا، وتسهم في توضيح الآراء المختلفة.
4. بينت نتائج الدراسة أن المصادر الرقمية توسع مدركات الطلاب حول قضايا المصالحة، وتسهل من عملية نقل المعلومات حول قضايا المصالحة.
5. بينت نتائج الدراسة أن الطلاب يستخدمون منصات التواصل الرقمي بشكل جيد، وهم على دراية كاملة بكفية الاستخدام.
6. بينت نتائج الدارسة أن هناك عددًا قليلًا من طلاب ولو كان ضعيفًا يجدون صعوبة في التعامل مع هذه المنصات في بعض القضايا التي تتعلق بالمصالحة الوطنية.
7. أكدت نتائج الدراسة وجود صعوبة في الحصول المعلومات من مصدرها الرئيس.
8. بينت الدراسة أن ضعف الإنترنت يقف عائقًا في عملية التعرض لمنصات التواصل الرقمي.
9. أوضحت الدراسة قلة وجود محتوى كامل يدعم المصالحة الوطنية على منصات التواصل الرقمي من قبل الجهات الرسمية لدولة.

التوصيات

1. إعداد محتوى إعلامي يدعم المصالحة الوطنية على منصات التواصل الرقمي من قبل الجهات الرسمية للدولة.
2. إنشاء دورات وبرامج مكثفة للطلاب من قبل مدربين متخصصين في مجال التواصل الرقمي.
3. توفير بيئة إلكترونية مناسبة لطلبة الجامعات؛ كونهم الشريحة الأكثر استخدامًا لوسائل الإعلام.

المصادر والمراجع:

1 أحمد، هالة عبد الله (2016). دور الإعلام الجديد في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، الجزائر، (7)، 187-207.

2 بن عميروض، السيد بلقاسم (2006). المصالحة الوطنية واقع وحتمية. مجلة الفكر البرلماني، (11)، 85.

3 حمد، عبد الحميد (2007). الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت. ط1، القاهرة، مصر: عالم الكتاب.

4 خمقاني نجاة؛ زواويد، ليلي (2021). الفضاء العمومي الافتراضي ودوره في تشكيل الرأي العام لدى الشباب. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علوم الإعلام والاتصال.

5 الذهبي، مهدي؛ السباعي، أمحمد؛ معمري، محمد (2018). الاتصال الرقمي في مؤسسات التعليم العالي- دراسة ميدانية لعينة من أساتذة وإداريي جامعة أدرار. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، شعبة العلوم الإنسانية.

6 روابحي، رزيقة (2023). دور المصالحة الوطنية في تحقيق التنمية السياسية في الجزائر. مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، 8(1)، 4.
7 زاقود، عبد السلام جمعة (2014). مسار المصالحة الوطنية والسلم الاجتماعي. ط1، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع
8 شدان، يعقوب خليل أبو يعقوب (2015). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بجامعة النجاح الوطنية. (رسالة ماجستير)، نابلس، فلسطين.
9 الشرافي، رامي حسين حسني (2022). دور الإعلام الجديد في تعزيز قضية المصالحة الوطنية- دراسة ميدانية على عينة من الإعلاميين العاملين في قطاع غزة. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، مركز ابن العربي للثقافة والنشر، 2(7).
10 صوان، نجاة إبراهيم عياد (2018). مقال في المؤتمر العلمي الأول لمركز تطوير الإعلام الجديد بلدية سرت.
11 عبد الجبار، أحمد (2007). آليات منع الحرب الأهلية في العراق. مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، (34).
12 عبد الهادي، سمية محمد؛ والهمالي، عماد عقيلة (2022). دور الإعلام الرقمي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب نحو القضايا السياسية في ليبيا- دراسة ميدانية على القائمين بالاتصال والأكاديميين في مجال الإعلام. مجلة الإعلام والفنون، (11).
13 عبيدات، محمد؛ مبيضين، أبو نصار؛ عقله، محمد (1999). منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات. ط2، عمان: دار وائل للنشر.
14 عيادي، آمنة؛ كاتب، فاطمة (2016). دور تكنولوجيا الاتصال في تفعيل أداء العلاقات العامة في المؤسسات الخدماتية. (رسالة ماجستير)، جامعة العربي بن مهدي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، الجزائر.
15 فيتوري، عبد الحكيم (د.ت). صلح الحديبية وأبعاده السياسية المعاصرة. انظر إلى الرابط التالي: http\\www.almanara_org\book\alhudeah\htm.p تمت زيارة الموقع في 5 يوليو 2025، الساعة 12 ليلاً.
16 كلاعي، سارة؛ بودن، بشرى؛ البكري، أسماء (2020). تمثلات الحراك الجماهيري العربي في الوسائط الجديدة- دراسة تحليلية للنقاشات الافتراضية على ضوء نظرية الفضاء العمومي. (رسالة ماجستير)، كلية العلوم سالإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، تخصص علوم اتصال.
17 موقع مبتعث، https://mobt3ath.com/، تاريخ الدخول 2025/7/5، الساعة 10.32مساء.
18 الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (2005). القاموس المحيط. ط8، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
19 المنجد في الأدب والإعلام. بيروت: المطبعة الكاثوليكية، دار المشرق.